**OPEN ACCESS**
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

# Negation Styles in Taudhih al-Ahkam (Chapters of Salam, Loan, and Pawn) and Their Utilization in Developing Speaking Skills

# أساليب النفي في كتاب توضيح الأحكام باب السلم، والقرض، والرهن، والاستفادة في تنمية مهارة الكلام

**Fadhilah Rifqu 1[1], Hariyanto 2[2] Hisan Mursalin**
[1.2] Institut Muslim Cendekia Sukabumi, Indonesia
*E-Mail*: rifqu.fadhilah@gmail.com[1]; hariyanto@arraayah.ac.id [2]

***Abstract***

*The idea for this study stems from the importance of negation patterns as linguistic elements that play a role in accurately interpreting Islamic law. And this study aims to identify negation styles found in the book Taudhih al-Ahkam in the chapters of Salam, Loan, and Pawn, and to explore their utilization in developing Arabic speaking skills. Employing a qualitative descriptive-analytical method, data were collected from the three chapters, classified into explicit and implicit negation, and analyzed linguistically and jurisprudentially. The findings reveal 38 negation styles, with explicit negation dominating at 94.7% through no (68.4%), what (10.5%), did not (7.9%), and not (7.9%), while implicit negation accounts for 5.3% only. These styles serve jurisprudential functions in determining the validity and permissibility of financial transactions. The study proposes a four-stage instructional model for speaking skill development: linguistic preparation, guided practice, free practice, and evaluation. It concludes that integrating authentic jurisprudential texts into Arabic language instruction effectively enhances communicative competence and expressive fluency. The research findings demonstrate that the methods of negation in legal texts not only serve an informative function but also constitute an integrated semantic system that directly impacts the arrangement and classification of legal rulings. Furthermore, these methods, ranging from explicit to implicit, provide rich educational material for developing analytical communicative competence, which represents one of the highest levels of speaking skills in Arabic language teaching.*

***Keywords:*** *Negation Styles; Speaking Skill; Taudhih al-Ahkam.*

**Abstrak**

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh pentingnya gaya penafian sebagai unsur linguistik yang berperan dalam menjelaskan hukum secara tepat. Dan penelitian ini bertujuan mengidentifikasi gaya-gaya penafian dalam kitab Tawdih al-Ahkam pada bab salam, pinjaman, dan hipotek, serta mengkaji pemanfaatannya dalam pengembangan keterampilan berbicara bahasa Arab. Metode deskriptif-analitis kualitatif digunakan untuk mengumpulkan dan mengklasifikasikan data menjadi penafian eksplisit dan implisit, kemudian dianalisis secara linguistik dan fikih. Hasil

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

penelitian menunjukkan 38 gaya penafian dengan dominasi penafian eksplisit sebesar 94,7% melalui kata tidak (68,4%), tidak-mā-(10,5%), belum (7,9%), dan bukan (7,9%), sementara penafian implisit hanya 5,3%. Gaya-gaya ini memainkan fungsi penting dalam menentukan sahnya transaksi keuangan. Penelitian ini mengusulkan model pembelajaran empat tahap: persiapan bahasa, latihan terbimbing, latihan bebas, dan evaluasi. Disimpulkan bahwa mengintegrasikan teks fikih autentik dalam pembelajaran bahasa Arab meningkatkan kompetensi komunikatif dan kelancaran ekspresi lisan peserta didik. penelitian menunjukkan bahwa metode negasi dalam teks hukum tidak hanya berfungsi sebagai informasi, tetapi juga merupakan sistem semantik terintegrasi yang secara langsung memengaruhi pengaturan dan klasifikasi putusan hukum. Lebih lanjut, metode-metode ini, mulai dari yang eksplisit hingga implisit, menyediakan materi pendidikan yang kaya untuk mengembangkan kompetensi komunikatif analitis, yang merupakan salah satu tingkat tertinggi keterampilan berbicara dalam pengajaran bahasa Arab.

**Kata Kunci:** Gaya Penafian; Keterampilan Berbicara; Tawdih al-Ahkam.

## ملخص البحث

تنبع فكرة هذه الدراسة من أهمية أنماط النفي باعتبارها عناصر لغوية تلعب دورًا في تفسير الشريعة بدقة. يهدف هذا البحث إلى التعرف على أساليب النفي الواردة في كتاب توضيح الأحكام في أبواب السَّلَم والقرض والرهن، وبيان الاستفادة منها في تنمية مهارة الكلام. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بالمدخل الكيفي، من خلال جمع النصوص المشتملة على أساليب النفي، وتصنيفها إلى النفي الصريح والنفي الضمني، مع تحليل دلالاتها الفقهية واللغوية. أسفرت النتائج عن وجود (38) أسلوباً للنفي بغلبة النفي الصريح بنسبة 94.7% عبر أدوات: (لا) بنسبة 68.4%، و(ما) بنسبة 10.5%، و(لم) بنسبة7.9% ، و(ليس) بنسبة 7.9%، في حين بلغ النفي الضمني 5.3% فحسب. ويمكن الاستفادة من هذه الأساليب في تنمية مهارة الكلام وفق نموذج إجرائي يشمل: التهيئة اللغوية، والتطبيق الموجه، والممارسة الحرة، والتقويم. يخلص البحث إلى أن توظيف النصوص الفقهية الأصيلة في تعليم اللغة العربية يسهم في رفع الكفاءة التواصلية وتعزيز الطلاقة الشفهية لدى المتعلمين. تُثبت نتائج البحث أن أساليب النفي في النصوص الفقهية لا تؤدي وظيفة إبلاغية فحسب، بل تُشكّل منظومةً دلاليةً متكاملة تنعكس مباشرةً على ترتيب الأحكام الشرعية وتصنيفها. كما تُقدّم هذه الأساليب بتدرّجها من الصريح إلى الضمني مادةً تعليمية خصبة لتنمية الكفاءة التواصلية التحليلية، وهي من أعلى مستويات مهارة الكلام في تعليم العربية.

**الكلمات المفتاحية** :أساليب النفي، مهارة الكلام، توضيح الأحكام.

## المقدمة

تحتلّ اللغة العربية مكانةً رفيعةً بوصفها لغةَ القرآن الكريم والسنة النبوية والفقه الإسلامي، فضلاً عن كونها وسيلةَ التواصل الديني والعلمي في العالم الإسلامي. إن معرفة بأساليب النفي تساعد كثيرا متعلم اللغة العربية عند تحصيله الكفاءة اللغوية، خاصة لغير الناطقين بها (Nurfauzi et al, 2024). ولذلك يرتبط تعليمها ارتباطاً وثيقاً بتنمية

المهارات اللغوية الأربع، وفي مقدمتها مهارة الكلام التي تُعدّ من أهم المهارات الإنتاجية، إذ تُجسّد الأداء الفعلي للمتعلم في مواقف التواصل الحقيقية. وقد أكدت دراسات عديدة أن مهارة الكلام ليست مجرد نقل للأفكار، بل هي تعبير عن الهوية الثقافية واللغوية للفرد، وأن تنميتها تستلزم توفير بيئة تعليمية محفزة تدمج القواعد النحوية بالمحتوى المعرفي ذي الصلة. (Nurcholis, 2022)

قدمتها (Al-Nisâ Khair, 2023) حول أسلوب القصر بطريقة النفي والاستثناء في سورة غافر وفوائده في تعليم البلاغة اهتمامًا واضحًا بالربط بين التحليل البلاغي للنص القرآني والتطبيقات التعليمية في مجال تدريس البلاغة العربية، حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في استقراء آيات السورة 85 آية، ورصدت مواضع القصر بأسلوب النفي والاستثناء، مع بيان وظائفه البلاغية. وقد خلصت الدراسة إلى أن هذا الأسلوب يسهم في تحديد المعاني بدقة، وترسيخها في ذهن المتلقي، وتقوية التعبير، فضلًا عن دوره في منع سوء الفهم للنصوص العربية، خاصة القرآن الكريم والحديث الشريف، وهو ما يؤكد البعد التعليمي والتوجيهي لهذا الأسلوب في سياق تعليم البلاغة.

وتشكّل أساليب النفي ركيزةً أساسيةً في الخطاب العربي عموماً، والخطاب الفقهي خصوصاً، لما تؤديه من وظائف دلالية ولغوية دقيقة في تحديد الأحكام الشرعية ونفيها. غير أن الملاحظة الميدانية تكشف أن المتعلمين يعانون من إشكاليات جوهرية في توظيف هذه الأساليب توظيفاً صحيحاً في كلامهم؛ إذ يخلطون أحياناً بين أدوات النفي المختلفة، أو يستعملون الأداةَ في غير سياقها الملائم، مما يفضي إلى التباس المعنى أو ضعف التعبي. وقد رصدت دراسة (Munira, 2020) أخطاءً شائعة في استخدام النفي لدى الطالبات في الحوارات الشفهية، تتمثل في الخلط بين لا، ولم، وإهمال ليس، في سياقاتها الاسمية. (Al-Hasyân et al., 2022)

ومع أهمية هذه الدراسة، يُلاحظ أنها تركز على نص قرآني ذي طبيعة بلاغية إعجازية، وتتناول أسلوبًا محددًا من أساليب النفي أي القصر بالنفي والاستثناء، دون التوسع في بقية أدوات النفي ووظائفها المختلفة، كما أن تطبيقاتها التعليمية تنحصر في مجال البلاغة الفهم الأدبي والتذوق، في حين تختلف الدراسة الحالية في اعتمادها على نص فقهي نثري توضيح الأحكام ذي طابع قانوني علمي، مع توسيع نطاق التحليل ليشمل أساليب النفي بشكل عام من حيث البنية والدلالة والاستعمال. كما أن الدراسة الحالية تتجه إلى ربط النتائج بتنمية المهارات اللغوية التطبيقية، خاصة مهارات المحادثة، وليس فقط الفهم البلاغي، مما يعكس اختلافًا في زاوية المعالجة والهدف التعليمي، ويبرز في الوقت نفسه تكاملًا بين الدراستين في خدمة تعليم اللغة العربية من خلال النصوص الأصيلة. (Al-Nisâ Khair,

2023)

وقد تناولت بعض الدراسات السابقة موضوع أساليب النفي في اللغة العربية من جوانب مختلفة، كالدراسات البلاغية التي ركّزت على النفي في القرآن الكريم أو في النصوص الأدبية، وكذلك بعض الدراسات اللغوية التي بحثت في أدوات النفي ووظائفها النحوية والدلالية. كما وُجدت دراسات تناولت كتاب توضيح الأحكام من حيث مضمونه الفقهي، غير أنّها لم تُعْنَ بتحليل الأساليب اللغوية فيه، وبخاصّة أساليب النفي في أبواب المعاملات. ومن هنا يظهر أنّ الدراسات السابقة لم تجمع بين التحليل اللغوي لأساليب النفي وبين تطبيقها على نصوص فقهية محدّدة من هذا الكتاب. (Al-Hasyân et al., 2022)

وفي هذا السياق، يبرز كتاب توضيح الأحكام من بلوغ المرام لعبد الله البسام بوصفه نصاً فقهياً ثرياً بأساليب النفي المتنوعة والدقيقة .وقد أظهرت دراسات سابقة اهتماماً بدراسة النفي في نصوص قرآنية كدراسة (Al-Nisâ Khair, 2023) التي تناولت أسلوب القصر في سورة غافر، ودراسة (Al-Manbarî & Luthf, 2020) التي كشفت أثر النفي في الجملة القرآنية، بيد أن أياً من هذه الدراسات لم يُقرن تحليل أساليب النفي في النصوص الفقهية التراثية بتطويرها أداةً لتنمية مهارة الكلام. كما أن الدراسات المعنية بتنمية مهارة الكلام كدراسة (Fadzî & Radhânî, 2015) ودراسة (Tûhûlulûlâ, 2017)جاءت بمعزل عن التحليل اللغوي التفصيلي للنصوص الأصيلة. وهنا تتجلى أصالة هذه الدراسة وإسهامها العلمي.

يهدف هذا البحث إلى: (1) التعرف على أساليب النفي الواردة في أبواب السلم والقرض والرهن من كتاب توضيح الأحكام وتحليل تركيبها الدلالي، و(2) الكشف عن كيفية الاستفادة من هذه الأساليب في تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية.

## منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي بالمدخل الكيفي وفق تعريف *Lexi Moleong* ، الذي يرى أن البحث النوعي يسعى إلى فهم الظاهرة اللغوية فهماً شاملاً من خلال الوصف والتحليل السياقي(Lexi, 2006). وتتمثّل مصادر البيانات في مصدرين، أولاً: المصدر الأساسي البيانات الأولية: كتاب توضيح الأحكام من بلوغ المرام للشيخ، وتحديداً في أبواب السَّلَم والقرض والرهن (Al-Bassâm, 2015). ثانياً: المصادر الثانوية: الكتب النحوية

والبلاغية كلسان العرب، والكتب التعليمية كإضاءات لمعلمي اللغة العربية (Al-Fauzân) واستراتيجيات التدريس والتعليم (Jâbir, 1999)، إضافة إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.

الأداة الرئيسة في هذا البحث هو الباحث نفسه بوصفه أداة بشرية، وذلك وفق ما تقتضيه طبيعة البحوث النوعية إذ يتوقف نجاح جمع البيانات على قدرة الباحث في فهم الموضوع واستيعابه، وعلى حسن توظيف أدواته المعرفية والتحليلية. استخدم الباحث هذا البحث الجامعي نوعا من أنواع البحث وهو دراسة كيفية لأن البيانات في هذا البحث هي من الآراء، ومن الكلمات باستخدام أساليب جمع البيانات من الملاحظة وللوثائق المكتوبة فيستخلص ما يبحث (Mundir, 2006). جُمعت البيانات عبر الدراسة الوثائقية المكتبية بمطالعة الكتاب قراءةً متأنيةً وتتبّع الجمل المشتملة على أساليب النفي واستخراجها. (prov.Dr.A.Muri Yusuf M.pd., 2014)

ثم خُضعت البيانات للتحليل وفق نموذج مايلز وهو بيرمان الثلاثي: تكثيف البيانات الاختيار والتصنيف، وعرضها بصورة منهجية، واستنباط النتائج والتحقق منها. صُنّفت أساليب النفي بحسب معيارين: أداة النفي المستخدمة، ونوع النفي صريح أو ضمني، مع تحليل الدلالة الفقهية لكل نمط. تستخدم الباحث لتحليل البيانات هو التحليل السياق، وهذا التحليل بناء على المصدر الأساسي والمصدر الإضافي المتعلقة بالموضوع عملية تحليل البيانات، في هذه الدراسة يبدأ الباحث بدراسة وقراءة الكتب المتعلقة بالموضوع البحث، ويجتمع نتائج الدراسات وعرض البيانات عن تحليل، ثم تشريح البيانات ورتبها. (Syarsyâr)

تبدأ هذه الدراسة بقراءة الكتب والمراجع التي تتعلق بموضوعها، وذلك حتى يفهم الباحث الموضوع جيدًا ويستفيد من الدراسات السابقة. بعد ذلك، يقرأ الباحث سورة مريم من القرآن الكريم عدة مرات، حتى يتدبر الآيات ويفهمها فهمًا عميقًا. ثم يقوم بجمع البيانات المتعلقة بالموضوع من السورة، ويصنفها بشكل مرتب ومنظم. بعد جمع البيانات، يبدأ في تحليلها لمعرفة معانيها وأهميتها من الناحية اللغوية والبلاغية. وفي النهاية، يجمع نتائج التحليل في تقرير علمي يعرض فيه ما توصل إليه من معلومات بطريقة مرتبة وسهلة الفهم. (prov.Dr.A.Muri Yusuf M.pd., 2014)

## النتائج والمناقشة

### أ. مفهوم النفي

النفيُ في اللغة العربية ظاهرةٌ لغوية جوهرية، تعني سلبَ الحُكم أو إنكارَ وقوع الحَدَث أو نفيَ الصفة عن الموصوف. وهو ضدّ الإثبات في الجهتين النحوية والدلالية (Hâmid). وقد حظي بعنايةٍ واسعةٍ في التراث اللغوي العربي، فأفرد سيبويه في الكتاب أبوابًا مستقلة لأدواته وأحكامها، وتوسّع الزمخشري في المفصّل في تبيان وظائفها الإعرابية والتداولية، وأمعن ابن هشام في مغني اللبيب في التمييز بينها من حيث الزمن والسياق والأثر الإعرابي. وفي الدرس اللغوي الحديث، غدا النفي محورًا أساسيًا في علم الدلالة (*Semantics*) وعلم التداولية(*Pragmatics*) ، إذ رأى أوستن في نظرية أفعال الكلام أن النفي لا يقتصر على الوظيفة الإخبارية، بل يمتد ليؤدّي وظائف تلقائية (*Illocutionary*)تشمل النهي والتحذير والتقرير والحصر. وهذا ما يجعل دراسةَ النفي في النصوص الفقهية ذاتَ أبعادٍ لغوية متعددة المستويات.(Hâmid)

### ب. تنمية مهارة الكلام

من أهمّ المهارات اللغوية الإنتاجية وأكثرها تعقيدًا؛ إذ هي التعبير الشفهي الحيّ عن أفكار المتكلم في مواقف التواصل الحقيقية. ويُعرّفها الفوزان بأنها القدرة على استخدام الكلمات الملائمة في الأماكن المناسبة، مما يعني أن الطلاقة وحدها غير كافية، بل لا بدّ من دقة الاختيار وملاءمة السياق. وتنبني هذه المهارة على مكوّنات ثلاثة متكاملة :الدقة اللغوية (*Accuracy*) المتعلقة بالنحو والصرف والمعجم، والطلاقة (*Fluency*) المتعلقة بانسياب الكلام دون توقف، والتناسب (*Appropriateness*) المتعلق بملاءمة التعبير للسياق المقامي والموضوعي. وقد أكد جابر 1999 أن تنمية هذه المهارة تستلزم التدرج من التهيئة اللغوية إلى الممارسة الموجهة فالممارسة الحرة، مع توفير التغذية الراجعة المستمرة. ويرى الباحثون في تعليم اللغة العربية أن استخدام النصوص الأصيلة (*Authentic Texts*) كالنصوص الفقهية التراثية يُسهم إسهامًا بالغًا في تعزيز الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين؛ إذ يتعرض المتعلم لاستخدامات حقيقية ومتنوعة للغة، تثري رصيده اللغوي وتُنمّي قدرته على التعبير الدقيق في سياقات متجددة.

### ت. النتيجة

أولا: عرض أساليب النفي الواردة في الأبواب المدروسة وتحليل أساليب النفي الصريح

رصد الباحث في مرحلة جمع البيانات جميع الجمل المشتملة على أساليب النفي في أبواب السلم والقرض والرهن، وبلغ مجموعها 38 أسلوباً.

### 1. أساليب النفي الصريح

يُقصد بالنفي الصريح ما كان معبَّرًا عنه بأداة نفي مباشرة معهودة في اللغة العربية، لا تحتاج في دلالتها إلى قرينة سياقية. وقد هيمن هذا النوع على النصوص الفقهية المدروسة بنسبة ساحقة بلغت 94.7 %، وهو ما يتسق تمامًا مع طبيعة الخطاب الفقهي الذي يميل إلى القطعية والصراحة في إيصال الحكم. وفيما يأتي تحليلٌ تفصيلي لكل أداة:

**أداة (لا) النافية 26 أسلوبًا**

تصدّرت أداة (لا) جميعَ الأدوات في النصوص المدروسة، وهي في العربية أكثر أدوات النفي شيوعًا وأوسعها دلالةً. وتعمل (لا) في هذا السياق الفقهي على عدة مستويات دلالية:

الجدول 1. النفي الصريح بأداة **لا**

| التحليل اللغوي | الشاهد من الكتاب | الوظيفة الدلالية |
|---|---|---|
| يتوجه النفي إلى القيمة القانونية للعقد لا إلى وجوده المادي. أي: العقد وقع لكنه باطل لا يرتّب أثرًا. وهو تجسيدٌ للقاعدة الفقهية :المشروط يعدم عند عدم شرطه. | فلا يصحّ السَّلَم في عَيْنٍ كشجرة | نفي الصحة |
| حكمٌ تكليفي يتعلق بتوجيه المكلّف بالترك. الفارق الدقيق: (لا يصح) تنفي الأثرَ بعد الوقوع، أما (لا يجوز) فتنهى عن الإقدام ابتداءً. | لا يجوز شرعًا في بيع الأجل | نفي الجواز |
| نفيٌ وصفي تصنيفي — يُخرج المسألة من بابٍ فقهي لإلحاقها بباب آخر. وهو نفيٌ ذو وظيفة منطقية (لوجيكية) فارقة في ترتيب الأحكام. | لا من باب المعاوضات | نفي الانتماء الفقهي |

| التحليل اللغوي | الشاهد من الكتاب | الوظيفة الدلالية |
|---|---|---|
| (لا) النافية للجنس تنفي الجنسَ كلّه نفيًا مطلقًا يفيد العموم والاستغراق — وهي أقوى درجات النفي في العربية. | لا حقَّ للبائع | نفي الاستحقاق (لا للجنس) |
| تتآزر (لا) النافية و(إلا) المحصِّصة لتحديد نطاق الحكم تحديدًا قاطعًا. وقد أشار الجرجاني إلى أن هذا الأسلوب يُستخدم لدفع التوهم والردّ على المخالف. | لا يصحّ السَّلَم إلا بشروطه | القصر بالنفي والاستثناء |

المصدر: (Al-Hadî Nûr, 2015) و(Al-Bassâm, 2015)

والملاحظ أن غلبة (لا) في الخطاب الفقهي لا تعني تكرارًا أسلوبيًا فحسب، بل تعكس منطق الفقه الإسلامي الذي يُعرّف الحلالَ بالحظر والنفي أحيانًا، إذ تُشكّل عبارات (لا يصح) و(لا يجوز) نصف منظومة الأحكام التكليفية الخمسة.

### أداة (ما) النافية 4 أساليب

تستخدم (ما) لنفي أحداث ماضية دون جزم الفعل، مما يمنحها طابعًا إخباريًا صرفًا يختلف عن (لم) الجازمة. وللفارق بينهما دلالةٌ مهمة :(لم) تنفي باستحضار ذهني للحَدَث ثم نفيه، أما (ما) فتنفي الحدث من باب الإخبار عن عدم وقوعه دون استحضار خاص.

الجدول 2. النفي الصريح بأداة **ما**

| التحليل اللغوي | الشاهد من الكتاب | النوع الدلالي |
|---|---|---|
| نفيٌ إخباري يُقرّر أن السؤال لم يُطرح أصلًا .دلالتُه على البراءة الأصلية (الإباحة) واليُسر — سمةٌ محورية في فقه المعاملات الإسلامي. | ما كنّا نسألهم عن ذلك | نفي وقوع السؤال |

| التحليل اللغوي | الشاهد من الكتاب | النوع الدلالي |
|---|---|---|
| تنفي (ما) أولاً كلَّ ما عدا الشيء المعلوم، ثم تحصره (إلا) في قيدٍ واحد. الأثر البلاغي: تحديد المشروع بدقة مُحكمة مع دفع الغرر. | فإنه ما يُقبض في المجلس إلا شيءٌ معلوم | القصر بـ(ما...إلا) |

المصدر: (Al-Hadî Nûr, 2015) و(Al-Bassâm, 2015)

**أداة (لم) النافية 3 أساليب**

تقلب (لم) زمنَ الفعل المضارع إلى الماضي وتجزمه، فتنفي وقوع الفعل في الزمن الماضي. ودلالتها في الفقه بالغة الأهمية؛ لأنها تُستخدم للاستدلال على الحكم من خلال غياب الحادثة أو الحظر.

الجدول 3. النفي الصريح بأداة **لم**

| التحليل اللغوي | الشاهد من الكتاب | النوع الدلالي |
|---|---|---|
| نفي النهي يُثبت الإباحة — استدلالٌ بعدم وقوع الحظر على الجواز. وهو منطق فقهي يقوم على أن السكوتَ النبوي تقريرٌ وإقرار. | فأقرّهم ﷺ على هذه المعاملة، ولم ينههم عنها | نفي الحظر الشرعي (إثبات البراءة) |
| يدل على سقوط الأثر الشرعي للعقد بوجود طارئ (التفرق). والحكم يدور مع شرطه وجودًا وعدمًا — وهو مبدأ الاشتراط الفقهي. | فإن تفرّقا قبل القبض لم يصحّ | نفي الصحة بانتفاء الشرط |

المصدر: (Al-Hadî Nûr, 2015) و(Al-Bassâm, 2015)

**أداة (ليس) النافية 3 أساليب**

تُفيد (ليس) نفيَ ثبوت الخبر للاسم في زمن الحال، وهي تعمل عملَ كان من حيث الرفع والنصب. وتؤدي في النصوص الفقهية دورًا تصنيفيًا وتحريريًا بامتياز — إذ تُعيّن المناط وتُقوّم الأفعال في ضوء المعايير الشرعية.

الجدول 4. النفي الصريح بأداة **ليس**

| التحليل اللغوي | الشاهد من الكتاب | النوع الدلالي |
|---|---|---|
| ينفي دخول هذا الوصف في دائرة شروط الصحة تخفيفٌ عن المكلّف وتحرير للمناط بأسلوب قاطع. | وليس من شروط جوازه أن يكون من ثمار هذه السنة | نفي الشرط |
| ينفي اتصاف الفعل بالذم، فيُخرجه من دائرة الكراهة أو التحريم. وهو نفيٌ يرفع الحرج ويُسوّغ الفعل شرعًا. | وليس من المسألة المذمومة | نفي الذم (إخراج من الكراهة) |

المصدر: (Al-Hadî Nûr, 2015) و(Al-Bassâm, 2015)

**أسلوب القصر بالنفي والاستثناء (لا...إلا) داخل النفي الصريح**

برز في النصوص المدروسة توظيفٌ بليغٌ لأسلوب القصر عبر تركيب (لا...إلا)، وهو من أعمق الأساليب دلالةً وأكثرها خصوبةً في الخطاب الفقهي .تتآزر فيه (لا) النافية العامة و(إلا) المحصِّصة لتحديد نطاق الحكم تحديدًا قاطعًا .وقد أشار الجرجاني إلى أنه يُستخدم لدفع التوهم والردّ على المخالف.

الجدول 5. النفي الصريح **بالنفي والاستثناء**

| الوظيفة البلاغية | المعنى الفقهي | الشاهد من الكتاب |
|---|---|---|
| حصرُ الصحة في قيد الأجل المعلوم | الأجلُ المعلوم شرطٌ لازم انتفاؤه يوجب انتفاء الصحة | لا يصحّ السَّلَم إلى أجلٍ مجهول |
| قصرُ الجواز في سياقه المشروع | الاقتراض مباحٌ لكنه مقيَّد بالحاجة الحقيقية | لا يستقرض إلا من حاجة |
| دفع التوهم وتحديد نطاق الصحة | الجزم بالثمن شرطٌ لازم لصحة البيع | لا يصحّ البيع إلا إذا جزم العاقدان |

المصدر: (Al-Hadî Nûr, 2015) و(Al-Bassâm, 2015)

## 2. أساليب النفي الضمني (2) أسلوبين

يُقصد بالنفي الضمني ما لا يُعبَّر عنه بأداة نفي صريحة، وإنما يُفهم من السياق الكلي أو من صيغة بلاغية تتضمن معنى النفي. وقد رصد الباحثان في الأبواب المدروسة أسلوبين اثنين فحسب، وهو ما يُفسَّر بطبيعة الخطاب الفقهي الذي يميل إلى الصراحة والقطعية؛ غير أن هذين الأسلوبين يحملان ثراءً دلاليًا وتعليميًا لا يقل أهمية.

الجدول 6. النفي الضمني

| القيمة التعليمية | وجه النفي الضمني | الشاهد من الكتاب | الصيغة |
|---|---|---|---|
| يُنمّي التفكير الاستنباطي لدى المتعلم إذ يتجاوز الظاهر إلى السياق. | لم يرد نفيٌ صريح كـ (لا يجوز)، لكن السياق الفقهي وهو ورود العبارة في معرض التحذير يُفهم منه ضمنًا عدم الجواز. | بيع ما ليس عندك | نفي المعنى (التحذير الضمني) |
| يُدرّب المتعلم على استنتاج المعاني المضمرة من الصياغات الإيجابية. | الاتفاق على الجواز يدل ضمنًا على نفي القول بالمنع؛ فالمعنى الحقيقي: (لا خلاف في جواز السَّلَم) أو (ليس السَّلَم ممنوعًا). | اتفقوا على أن السَّلَم جائز | نفي الخلاف (الإجماع الضمني) |

المصدر: (Al-Hadî Nûr, 2015) و(Al-Bassâm, 2015)

وقد أكد المنبري (2020) أن النفي الضمني يستلزم من المتلقّي إعمالَ الفهم والاستنباط، مما يجعله أداةً تعليميةً نافعة لتنمية مهارة التفكير التحليلي، ولا سيما في مراحل التعلم المتقدمة(Al-Manbarî & Luthf, 2020).

الجدول 7. توزيع أساليب النفي الصريح في الأبواب المدروسة

| الدلالة الفقهية الرئيسة | الأداة | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| نفي الصحة والجواز والاستحقاق | لا | **26** | **68.4%** |
| نفي الوقوع في الزمن الماضي | ما | **4** | **10.5%** |
| نفي الصحة والنهي في الماضي | لم | **3** | **7.9%** |
| نفي الشرط والوصف والتصنيف | ليس | **3** | **7.9%** |
| — | **المجموع** | **36** | **94.7%** |

المصدر: نتائج تحليل البيانات

**ثالثًا: خمسة مراحل تطبيقية لتوظيف أساليب النفي في تنمية مهارة الكلام**

انطلاقًا من نتائج البحث ومن النظريات التعليمية المعتمدة (جابر 1999؛ الفوزان 1999)، تقدّم هذه الأمثلةُ الخمسةُ نماذجَ حوارية تطبيقية مبنيةً على شواهد الكتاب مباشرةً، موزّعةً على مراحل التعلم المتدرج(Al-Fauzân). يستهدف كل مثال أداةً بعينها ومستوى تعليميًا محددًا.(Jâbir, 1999)

**المرحلة الأولى أداة (لا): التطبيق الموجّه المستوى الأساسي**

الهدف التعليمي: تدريب المتعلم على التمييز الشفهي بين نفي الصحة ونفي الجواز ونفي الاستحقاق، وذلك عبر محادثة أكاديمية يومية مستوحاةً من أسلوب الكتاب (Al-Fauzân, n.d.). الأداة المحورية: (لا) بوظائفها الثلاث — نفي الصحة (لا يصح) ونفي الجواز (لا يجوز) ونفي الجنس (لا حقّ). الصلة بالكتاب: يستلهم هذا الحوار عبارات (لا يصح السلم) و(لا يجوز شرعًا) و(لا حق للبائع)؛ مما يرسّخ الفروق الدلالية الدقيقة بين أنماط (لا) في ذهن المتعلم ويُنمّي قدرته على الاختيار السياقي الصحيح. (Al-Hadî Nûr, 2015)

**المرحلة الثانية أداة (لم): مرحلة الممارسة الموجّهة المستوى المتوسط**

الهدف التعليمي: تدريب المتعلم على استخدام (لم) للتعبير عن وقائع لم تقع في الماضي، وعلى توظيف مبدأ الاستدلال بعدم الوقوع المستوحى من أسلوب ولم ينههم عنها(Jâbir, 1999). الأداة المحورية: (لم) بوظيفتيها نفي

الحظر الشرعي (الدالّ على الجواز) ونفي الصحة بانتفاء الشرط. الصلة بالكتاب: يحاكي الحوار أسلوب (ولم ينههم عنها) حيث يُستخدم النفيُ بـ(لم) للاستدلال بعدم وقوع الحادثة على إثبات حكمٍ ضمني، وهو أسلوبٌ يُنمّي لدى المتعلم القدرةَ على الاحتجاج الشفهي والتعبير عن السياق التاريخي. (Al-Hadî Nûr, 2015)

**المرحلة الثالثة أداة (ما...إلا): الممارسة الحرة المستوى المتوسط المتقدم**

الهدف التعليمي: تمكين المتعلم من توظيف أسلوب القصر بـ(ما...إلا) في الحوار الأكاديمي والتداولي للتعبير عن التأكيد والحصر، مستلهمًا نمط ما يُقبض في المجلس إلا شيءٌ معلوم. الأداة المحورية: أسلوب القصر (ما...إلا) حصر المعنى في قيد واحد وإقصاء ما سواه. الصلة بالكتاب: يُجسّد هذا الحوار أسلوب القصر الوارد في الكتاب في نحو ما يُقبض إلا شيء معلوم، مما يُنمّي لدى المتعلم القدرةَ على الحجاج الشفهي بمنطق واضح ومُقنع، ويثري تعبيرَه بصيغة بلاغية ذات أثر. (Al-Hadî Nûr, 2015)

**المرحلة الرابعة: أداة (ليس): الممارسة الحرة المستوى المتقدم**

الهدف التعليمي: تدريب المتعلم على توظيف (ليس) لتصحيح المفاهيم الخاطئة وتحرير المناط في الحوار الفكري (Jâbir, 1999)، مستأنسًا بنمط وليس من شروط جوازه. الأداة المحورية: (ليس) بوظيفتيها نفي الشرط ونفي الوصف لإزالة اللبس التصنيفي في الحوار. الصلة بالكتاب: يحاكي الحوار أسلوب وليس من شروط جوازه وليس من المسألة المذمومة، حيث تُستخدم (ليس) لتحرير المناط وإزالة الإشكال التصنيفي. ويُعزز هذا الأسلوبُ مهارةَ التصحيح والمناقشة الفكرية وهي من أرقى مستويات الكفاءة التواصلية. (Al-Hadî Nûr, 2015)

**المرحلة الخامسة: النفي الضمني: التقويم المستوى المتقدم**

الهدف التعليمي: تمكين المتعلم من استنباط المعنى النفي من الصياغات الإيجابية وتوظيفه شفهيًا، مستلهمًا نمطَي اتفقوا على أن السلم جائز وبيع ما ليس عندك. الأداة المحورية: النفي الضمني الاستنتاج من الإجماع ومن السياق التحذيري دون التصريح بأداة نفي. الصلة بالكتاب: يُجسّد هذا الحوار أعلى مستويات التوظيف اللغوي، إذ يتجاوز المتعلم حدود النفي الصريح إلى النفي الضمني القائم على التحليل والاستنتاج .ويُنمّي الكفاءةَ التواصلية التحليلية أعلى مستويات مهارة الكلام.(Jâbir, 1999)

## خلاصة البحث

كشفت هذه الدراسة عن وجود 38 أسلوباً للنفي في أبواب السلم والقرض والرهن من كتاب توضيح الأحكام، يهيمن عليها النفيُ الصريح بنسبة عبر أربع أدوات رئيسة: (لا)، و(ما)، و(لم)، و(ليس) ب، في حين يبلغ النفي الضمني أسلوبين فحسب. وتؤدي هذه الأساليب وظائف فقهيةً دقيقةً في تحديد الأحكام الشرعية تتنوع بين نفي الصحة ونفي الجواز ونفي الشرط ونفي الانتماء الفقهي. كما برز توظيف أسلوب القصر بالنفي والاستثناء بوصفه صيغةً بلاغيةً ذات قيمة فقهية عالية، إذ تحدّد نطاق الحكم وتحصره في قيد محدد.

وعلى الصعيد التعليمي، تُثبت نتائج البحث أن أساليب النفي في النصوص الفقهية لا تؤدي وظيفة إبلاغية فحسب، بل تُشكّل منظومةً دلاليةً متكاملة تنعكس مباشرةً على ترتيب الأحكام الشرعية وتصنيفها. كما تُقدّم هذه الأساليب بتدرّجها من الصريح إلى الضمني مادةً تعليمية خصبة لتنمية الكفاءة التواصلية التحليلية، وهي من أعلى مستويات مهارة الكلام في تعليم العربية.ويوصي الباحث بـ: تضمين أساليب النفي الشائعة ولا سيما (لا) و(لم) و(ليس) في مناهج النحو الوظيفي بناءً على نتائج الدراسات الإحصائية الميدانية، توظيف النصوص الفقهية التراثية كتوضيح الأحكام وبلوغ المرام مادةً تعليميةً في برامج اللغة العربية للأغراض الخاصة، إجراء دراسات تجريبية لاحقة لقياس فاعلية النموذج المقترح على عينات من متعلمي اللغة العربية في المستويات المختلفة.

## المراجع


Al-Bassâm, ‘Abd Allâh bin ‘Abd al-Rahmân. (2015). *Taudhîh al-Ahkâm min Bulûgh al-Marâm. al-Thab‘ah al-Kh. Makkah al-Mukarramah: Maktabah al-Asrî*.

Al-Fauzân, D. ‘Abd al-R. bin I. (n.d.). *Idhâ’ât li Mu‘allimî al-Lughah al-‘Arabiyyah li Ghair al-Nâthiqîn bihâ. al-Thab‘ah al-A. al-Riyâdh: Fihrasah Maktabah al-Malik Fahd al-Wathaniyyah Atsnâ’ al-Nasyr.*

Al-Hadî Nûr, M. (2015). *Asâlîb al-Nafy," 2015.*

Al-Hasyân, Rijâl, A., Al-Râsyid, & Bi, N. al-H. (2022). *"Uslûb al-Nafy fî Sûrah al-Mâ’idah Dirâsah Nahwiyyah Balâghiyyah," .*

Al-Manbarî, & Luthf, D. S. M. (2020). *Atsar al-Nafy fî Dalâlah al-Tsubût wa al-Tajaddud fî al-Jumlah al-Qur’âniyyah*.

Al-Nisâ Khair. (2023). *Uslûb al-Qashr bi Tharîqah al-Nafy wa al-Istitsnâ’ fî Sûrah Ghâfir wa Fawâ’iduh fî Ta‘lîm al-Balâghah (Dirâsah Tahlîliyyah Balâghiyyah)*.

Fadzî, & Radhânî, D. al-H. (2015). *Istirâtîjiyyât al-Muhâdhir li Tarqiyyah Kafâ’ah al-Thullâb fî Mahârah al-Kalâm*.

Hâmid, D. ‘Abîr ‘Abd al-G. (n.d.). *Mafhûm al-Nafy.*

Jâbir, J. ‘Abd al-H. (1999). *Istirâtîjiyyât al-Tadrîs wa al-Ta‘lîm. al-Thab‘ah al-A. al-Qâhirah: Multazam al-Thab‘ wa al-Nasyr Dâr al-Fikr al-‘Arabî*.

Lexi, J. M. (2006). *metodologi penelitian kualitatif*. Remaja Rosdakarya.

Mundir, S. dan. (2006). *Metodologi Penelitian*. Insan cendekiawan.

Munira, S. (2020). *Taḥlīl al-akhtā’ al-lughawiyyah fī muḥādathah al-ṭālibāt bi-Ma‘had Rūḥ al-Islām Anak Bangsa Aceh Besa*.

Nurcholis, A. B. C. & A. (2022). *تعليم اللغة العربية لأراض الدعوة*. Universitas Islam Negeri (UIN) Sayyid Ali Rahmatullah Tulungagung Indonesia.

Nurfauzi, F. I., Hariyanto, & Abdullah, M. F. (2024). Al-Mushtalahât al-Lughawiyah Fî Kitâb Al-Mu’tamad Fî Al-Fiqh Al-Syâfi’i al-Juz’ al-Tsânî Li Itsrâ’ al-Lughoh ladâ muta’allimî al-Lughah al ‘Arabiyyah. *INCISST*, *vol.6*.

prov.Dr.A.Muri Yusuf M.pd. (2014). *Metode Penelitian* (edisi pert, Vol. 17). KENCANA.

Syarsyâr, ‘Abd al-Qâdir. (n.d.). *Ahammiyyah al-Lughah wa Wazhâ’ifuhâ fî ‘Amaliyyât al-Tawâshul Qirâ’ah fî Kitâb Madkhal ilâ al-Tahlîl al-Lisânî: al-Lafzh – al-Dalâlah – al-Siyâq al-‘Arabî Qalâ’iliyah."*.

Tûhûlulûlâ, J. (2017). *Iktisâb Mahârah al-Lughah fî Ta‘lîm al-Lughah al-‘Arabiyyah ‘alâ Dhau’ ‘Ilm al-Lughah al-Nafsî fî Madrasah Tsunâ’iyyah al-Lughah al-Tsânawiyyah al-*Islâmiyyah *Bâtû wa Daurah al-Lughah al-‘Arabiyyah al-Fârisî bi Bârî (Dirâsah Washfiyyah Tahlîliyyah wa Muqâr*.